جواب السؤال الشفهي الآني لمستشاري
فريق التجمع الوطني للأحرار حول
"الإجراءات الجديدة التي اتخذتها الوكالة الوطنية للموانئ

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

- جوابا على سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار المتعلق بالإجراءات الجديدة التي اتخذتها الوكالة الوطنية للموانئ التي تهم إفراغ حمولة البواخر المحملة بالحبوب بميناء الدارالبيضاء، اسمحوا لي في البداية أن أشير إلى أن ميناء الدار البيضاء يتوفر على محطتين متخصصتين تعملان في إطار تنافسي، وهما :

- ✓ محطة شركة "صوصيبو"، التابعة للمكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني، والتي تتوفر على طاقة تخزين تصل إلى 000 70 طن، وتمكن من معالجة حوالي 1,5 مليون طن سنويا،
- ✓ محطة شركة "ماص الحبوب المغرب"، التابعة للقطاع الخاص، والتي تتوفر على طاقة تخزين تقدر ب 000 64 طن، بينما تصل قدرة معالجتها إلى 2,5 مليون طن سنويا؛
- ✓ وتوضيحا لما جاء في سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وفيما يخص عملية شحن بواخر الحبوب بالميناء، تجدر الإشارة إلى أنه بمجرد رسو الباخرة بالرصيف، يشرع في تفريغها باللجوء إلى أسلوبين في آن واحد :
- ✓ تخزين الحبوب داخل الصوامع المينائية ؛
- ✓ وإفراغ الحبوب وإخراجها مباشرة على الشاحنات أو القطار،

- ويتم اللجوء إلى هاذين الأسلوبين نظرا لما يوفران من امتيازات عديدة لفائدة مستوردي الحبوب والتي تتجلى أساسا في إسراع عملية إفراغ الباخرة وبالتالي تقليص مدة مكوثها بالرصيف.

- وإذا ما تم اللجوء إلى إفراغ الباخرة مباشرة على وسائل النقل فقط (الشاحنات، القطار) دون استعمال الصوامع المينائية، فإن هذه الطريقة تؤدي إلى ارتفاع مدة مكوث الباخرة بالرصيف مما يؤثر سلبا على الاستغلال العقلاني للأرصفة المينائية وعلى تكاليف استيراد الحبوب فيما يخص كلفة النقل البحري.

- وللإيضاح أكثر فإفراغ باخرة بسعة 25.000 طن مباشرة على الشاحنات أو القطار دون المرور عبر الصوامع يتطلب مدة 12,5 يوم بالنظر إلى معدل خروج رواج الحبوب من الميناء والذي لا يتعدى 2.000 طن في اليوم، حيث يظل رهينا لعدد وسائل النقل التي يوفرها مستوردو الحبوب.

- في حين أن إفراغ هذه الباخرة باستعمال الصوامع وكذا وسائل النقل فإن مدة مكوثها لا يتعدى يومين مما يمكن من :

- ربح ما يوازي10 أيام فيما يخص كلفة النقل البحري لفائدة المستورد ؛

- توفير الرصيف لبواخر أخرى وبالتالي تقليص مدة الانتظار بعرض البحر.

- خلاصة القول وعلى عكس ما ورد في سؤال المستشارين المحترمين، فإن معالجة رواج الحبوب عبر المحطات المتخصصة يمكن من :

- تحسين جودة الخدمات المينائية خاصة مردودية المناولة، والتي تتراوح ما بين 10.000 و15.000 طن في اليوم لكل محطة، مما يساعد على إفراغ الباخرة في مدة زمنية قياسية لا تتعدى أحيانا 48 ساعة ؛
- تقليص مدة مكوث البواخر بالميناء ؛
- تقليص مدة مكوث البواخر بعرض البحر نتيجة توفير مراكز الرسو، الناتج عن ارتفاع مردودية مناولة الحبوب ؛
- المحافظة على جودة المنتوج وفقا للمعايير الصحية المعمول بها ؛
- تخفيض كلفة النقل البحري بالنسبة لمستوردي هذه البضاعة ، الشيء الذي يؤثر إيجابيا على مجموع تكاليف الاستيراد.

- وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة الوطنية للموانئ، بتنسيق مع مستوردي الحبوب ومستغلي الصوامع المينائية، وضعت إجراءات جديدة لفتح الأرصفة التجارية الأخرى لمعالجة رواج الحبوب كلما سجل هذا القطاع حالة اكتظاظ نتيجة تمركز الواردات داخل مدة زمنية جد محدودة.

سيدي الرئيس،
السيدات والسادة المستشارون،

- بناء على ما سبق، فإن استعمال الصوامع لمناولة رواج الحبوب، كما هو معمول به على الصعيد العالمي، يعد السبيل الأمثل لمعالجة هذا الرواج في ظروف صحية جيدة وظروف استغلال ملائمة للأداة المينائية تمكن من التحكم وعقلنة كلفة العبور المينائي.